ISSN: 2715-0550

ريادة نجيب الكيلاني لمقاومة هيمنة المذاهب الأدبية الغربية في الأدب العربي الحديث (دراسة تحليلية في الأدب المقارن)

Tatik Mariyatut Tasnimah
Faculty of Adab and Cultural Sciences, UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta
tatik080962@gmail.com/196209081990012001@uin-suka.ac.id

تبحث هذه المقالة في ريادة الأديب نجيب الكيلاني ومكانته بين الأدباء العرب الذين حاولوا أن يحقّقوا ظهور المذهب الإسلامي في الأدب العربي الحديث. ومن الدواعي لهذا البحث أن تنظر الباحثة إلى جهود الكيلاني الجادة بإنتاجاته لمواجهة سيطرة المذاهب الأدبية الغربية على الأدب العربي. إنّ هذه المذاهب تنطلق من الأفكار الفلسفية الغربية التي قد تتناقض بالمبادئ والتعاليم الإسلامية. لقد كتب الكيلاني عدة الكتابات رواية كانت أم نقدا أدبيا عبّر فيها تعبيرات تدينيةً عن الحقائق أو الوقائع الراهنة التي عاناها المسلمون في أقطار العالم. في حين أن أكثرية الأدباء العرب في عصره بل منذ عصر النهضة الحديثة غرقوا تحت هيمنة التيارات الأدبية الغربية . وهم لم يكونوا واعيين بأن لا رؤية ولا رسالة في أعمالهم الأدبية تتعلق بدينهم الإسلامي اللهم إلا نصيب قليل. و يستخدم هذا البحث التحليل النوعي للكشف عن وقفة تدينية ذهب إليها نجيب الكيلاني. والنظرية التي اعتمد عليها هذا البحث هي نظرية الأدب المقارن التي تدرس مواطن التلاقي بين الآداب في لغاتها المختلفة ، والتأثير والتأثر لهذه الصلات التاريخية، سواء تعلقت بالمذاهب الأدبية أو التيارات الفكرية أو غيرها (هلال، 2003: 13). وفي هذا الصدد يدرس الأدب المقارن اللقاء بين الأدب العربي والأدب الغربي. والنتيجة التي حصل إليها هذا البحث أن نجيب الكيلاني قام بريادة إظهار المذهب الإسلامي استقبالا عكسيا لسيطرة وهيمنة المذاهب الغربية في الأدب العربي الحديث. إذن تأثر نجيب الكيلاني بالمذاهب الأدبية الغربية تأثرا ضديا.

الكلمات المفتاحية: نجيب الكيلاني – المذاهب الأدبية – هيمنة – الأدب المقارن – التأثر العكسي

ICONICS
Adab International Conference on Information and Cultural Sciences

مقدمة

بالنسبة إلى كثرة عدد الأدباء العرب في أنحاء البلاد العربية في العصر الحديث فإن الذين يهتمون بالأمور الإسلامية ويكافحون لأجل الإسلام في الأدب العربي قليلون. ومن هؤلاء الأقلّيّين، هم: مصطفى لطفي المنفلوطي (1876-1924)، ومصطفى صادق الرافعي (1880-1937)، وسيد قطب (1906-1966)، وعلي أحمد باكثير (1910-1969)، و عبد الرحمن رأفت الباشا (1920-1986)، وعدنان النحوي (1928-2015)، ونجيب الكيلاني (1931-1995)، ويوسف العظم (1931-2007). ويُعَدّ الروائي نجيب الكيلاني أشهرهم وأكثرهم اهتماما بالأدب الإسلامي من غيره في هذه الفئة الأقلية. وهو الروائي الإسلامي الحقيقي الأول في اللغة العربية أي في الأدب العربي. لقد كتب عدة كتب في الروايات والقصص القصيرة والمسرحية والكتب النقدية والدراسات الإسلامية التي بلغت 112كتابا (عثمان، 2019: 1). وأكثرية رواياته وقصصه تستمد من التاريخ الإسلامي وقصص الأنبياء وإشكاليات مجتمع العالم الإسلامي. ثم ظهر من بعده ومن بعد هؤلاء الأوائل عدد كبير من الكتّاب في الأدب الإسلامي مثل محمد الحسناوي (1938-2007)، وعماد الدين خليل(1939-)، ومحمد حسن بريغش (1944-2003)، وعبد الباسط بدر(1944-)، وعبد الحميد بوزوية، وغيرهم.

ISSN: 2715-0550

طبعا إن نجيب الكيلاني ليس وحيدا من الأدباء الذين أنتجوا الأعمال الأدبية لأجل الدعوة الإسلامية ولكنه أكثرهم أعمالا ، وليس أوّلهم ولكنه أعظمهم مسؤولية، وليس أخيرهم لأنه قد ألهم الأجيال الشباب ليسيروا في سبيله. وكل ما أنتجه من أعماله تؤدي إلى التحيز نحو الإسلام.

ولم تجئ نهضة الأدب العربي في العصر الحديث إلا وهي تحمل ما يملكه الغرب من الحضارات والثقافات والأفكار والتصورات التي قد لا تليق بالتعاليم الإسلامية. فلذلك جاء الأدباء الإسلاميون لمواجهة ومقاومة التأثيرات الغربية السلبية. ألا وهي المذاهب الأدبية المعتمدة على الفلسفة العلمانية، والإلحادية، والوضعية، والتجريبية، يعني المذاهب الأدبية من الكلاسيكية حتى العبثية كما كتبها نبيل راغب في كتابه. وما بينهما هي الرومانسية، والواقعية، والمثالية، والوجودية، والعدمية، والفن للفن، والرمزية، والتجريدية، والعقلانية، والسريالية وغيرها. وهذه المذاهب الأدبية التي لا ترتبط بالمسؤولية النابعة من صميم الإسلام لقد أسقطت الأجيال المسلمة من الأدباء في عالم الظن كما أقرّه قوله تعالى: ((وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ ۖ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا)) (سورة النجم، 53:28).

ويجري هذا البحث إلى تناول مفهوم الأدب الإسلامي عند الأديب نجيب الكيلاني لمقاومة المذاهب الغربية التي تتعارض بالتعاليم والآمال الإسلامية. فتقوم الباحثة بتحليل آرائه الشخصية وأفكاره الخاصة ومفاهيمه المحددة التي دعت إلي الأدب الإسلامي خلال أعماله المختلفة. ولأجل ذلك استعملت دراسة الأدب المقارن التي تبحث في الأدبين المختلفين أو الآداب المختلفة، وفي هذا الصدد تبحث في مذاهب الأدب الغربي والتعاليم في الأدب العربي الإسلامي.

البحث السابق

كان شأن الكيلاني كشأن ذوي الاتجاه الإسلامي من الأدباء، لم يهتمّ به الباحثون كما يهتمون بالأدباء الآخرين الذين لم ينتجوا أعمالا كثيرة ويسهموا إسهاما جليا. وأغلب البحوث في أعمال الكيلاني لا تقوم على دراسات نقدية عميقة متخصصة، بل تتصف بالسرعة والنظرة العامة (العريني، 2005: 5). ومن تلك البحوث القليلة الجيدة بحث كتبه محمد سيف الرحمان في مقالته " إسهامات الدكتور نجيب الكيلاني في الأدب العربي الإسلامي" الذي وصف الكيلاني بأنه عميد الأدب العربي الإسلامي. عرّف الأدب الإسلامي بأنه مسؤولية تتدفق في الدم من قلب وإيمان المؤمن المسلم. من الواضح أن دراسة حياة هذه الشخصية وأدبها هي التزام للباحثين وأنها خدمة للأمة وتكريم لمثل هذا الشخص الأدبي العظيم. أبرزت هذه الدراسة أهم المساهمات وكشفت عن الآثار الأدبية للكيلاني الذي يعتبر والد الأدب العربي الإسلامي في الأدب العربي المعاصر(2017: 285).

والبحث الآخر الذي قدمه الوليد عبد الرؤوف المنشاوي بالعنوان " نجيب الكيلاني: ضوء على سيرته وعطائه الأدبي". تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على المعالم البارزة في حياة الكيلاني، وكان واحدا من رواد الأدب الإسلامي. وقال الباحث أن دراسة حياة الرواد وأدبهم في كل أمة، كونها خدمة للأمة ونهضتها الأدبية. من خلال التعبير عن حياة الكيلاني، كشف الباحث مساهماته في مسارات الأدب العربي المعاصر. وعرض الجوانب التي كان لها تأثير كبير في عمله، والقائمة بآثاره الأدبية (2014: 252).

واستنبطت سلمى أنجم في بحثها تحت العنوان "نجيب الكيلاني في مرآة الأدباء والشعراء" أن تعدد شخصيات وكفاءات الكيلاني مثال نادر في تاريخ الأدب الإسلامي. لقد كان روائيا وكاتبًا ومهنيًا طبيًا ومفكراً وإنسانًا رائعًا بشكل عام. لقد وضع أساس الأدب الإسلامي وقدم منهجية سليمة. جعلت أعماله الأدبية الثمينة في الفكر العربي والإسلامي شخصيته أكثر وضوحا. إنه لا يناقش فقط القضايا والتحديات التي يواجهها المسلمون المصريون ، ولكنه يغطي العالم الإسلامي بأسره وكذلك

ISSN: 2715-0550

المسلمين الذين يمثلون أقلية في بلدانهم. تعد أعماله الأدبية مصدرا جيدا للمعرفة ليس فقط للقراء العامين ولكن للمثقفين والكتاب كذلك. يتم إجراء البحوث على أبعاد مختلفة لشخصيته بطرق مختلفة من قبل الجامعات المختلفة في العالم (2016: 137).

واستنتجت إيمان قارة في رسالة الماستير تحت العنوان "الصراع الإيديولوجي في رواية "في الظلام" لنجيب الكيلاني" أن الإيديولوجيا في الرواية تختلف عن الرواية كإيديولوجيا لأن الأولى تكون متصلة بصراع البطل مع الأبطال الآخرين وتكون خاصية جمالية يستعملها الروائي في روايته. وأما الرواية كإيديولوجيا فهي إقحام للإيديولوجيا في النص الأدبي وهي عبارة عن آراء وتصورات الكاتب التي طرحها بواسطة الصراعات و إيديولوجيات الشخصيات المتقابلة. وهذا الأخير ما فعله الكيلاني أي جعل الرواية كأداة لبثّ أفكاره وإيديولوجياته وليست كإبداع أدبي وفني (2018: 73).

وقامت حشيفة طالبة الدراسات العليا بكتابة رسالة الماستير "توظيف الأدب الإسلامي في خدمة الدعوة "نجيب الكيلاني أنموذجا"، فرأت أن الأدب الإسلامي أصبح من أهمّ القضايا المتداولة في الساحة الأدبية الحالية، ونجيب الكيلاني من خلال رواياته كان يدعو إلى الجهاد في سبيل الله، وهو آمن بالأدب الإسلامي (2017: 73).

فمن البحوث المذكورة عرفت الباحثة بأن البحوث حول الأدب الإسلامي عند نجيب الكيلاني كثيرة، ووجدت كذلك آراء الباحثين عن ريادته في ظهور هذا النوع من الأدب، ولكن البحث الذي يربط أدبه الإسلامي بالمذاهب الأدبية الغربية ارتباطا ضدّيا متعارضا على ضوء دراسة الأدب المقارن لم تجده الباحثة. ولذلك حاولت الباحثة في هذا الصدد لشرح بعض المذاهب التي قاومها الكيلاني، وإيضاح مفهوم الأدب الإسلامي وخصائصه، والمدرسة الإسلامية، وأيضا المدرسة الواقعية الإسلامية التي ذهبت إليها أكثرية الأدباء الإسلاميون لمقاومة الواقعية الاشتراكية.

منهج البحث

إن دراسة الأدب المقارن التي تكون وجهة نظر هذا البحث انتشرت في العالم العربي في يدي محمد غنيمي هلال منتصف القرن العشرين. عرّف هلال بأن الأدب المقارن يدرس مواطن التلاقي بين الآداب في لغاتها المختلفة، وصلاتها الكثيرة المعقدة، في حاضرها أو ماضيها، والتأثير أوالتأثر الذي تعقب الصلات التاريخية، أيا كانت مظاهر التأثير أوالتأثر. قد تكون هذه المظاهر تعلقت بالمذاهب الأدبية أو التيارات الفكرية أو طبيعة الموضوعات أو غيرها (هلال،2003: 13). وإن المذاهب الأدبية الغربية وليدة من الأدب القومي، وكذلك أعمال نجيب الكيلاني وليدة من الأدب القومي الآخر. فالأولى دخلت إلى العالم العربي فتتفاعل الأدبان المختلفان في اللغة والحضارة والثقافة والفكرة والصورة وغيرها، وهما الأدب الغربي و الأدب العربي. وأثّرت الأولى في إبداعات الأدب العربي ولوّنتها بألوان جديدة، ومن بينها أعمال الكيلاني الأدبية، مهما كانت هذه الأخيرة تلقّت التأثر الغربي تلقّيا معارضا. فالالتقاء بينهما الذي أولد التأثير والتأثر بل الشكل الجديد من الأجناس الأدبية هو من دراسات الأدب المقارن. إن الدراسات في تأثيرات حضارة ما في حياة مجتمع ما هي من ميادين الأدب المقارن، مهما كانت هذه التأثرات تأثرا عكسيا. لقد قال هلال: ويتدرج في الأدب المقارن نوع آخر من التأثر العكسي (2003: 18).

وتدخل المذاهب الأدبية في الدراسات المقارنة بوصفها تيارات فكرية وفنية واجتماعية، تعاونت الأدباء العالمية الكبرى في نشأتها ونموها. ولأجل ذلك استعملت الباحثة منهج التلقي كما عرضه أحمد عبد العزيز، وقال بأن الأدب المقارن منذ القديم قد انشغل في جانب كبير منه بالتلقي(2002: 129) الذي يستحضر النص الجديد عند القارئ ويمكن عندئذ أن يغير أو يصحح أو يبدل أو حتى ينتج من جديد. وعن هذا التلقي نتجت العملية الإنتاجية في نصوص جديدة (عبد العزيز، 2002: 131). وهكذا ما وجدته الباحثة في أعمال الكيلاني الأدبية، لقد أنتج كتبا ونصوصا كثيرة بعد تلقيه لتأثرات الأدب الغربي بما فيه من

ISSN: 2715-0550

الأفكار والمذاهب التي لها خصاصيتها. وتلك الكتب والنصوص إما تنظيرا وتطبيقا، هذا ما لا يفعله الأدباء الآخرون الذين يكتبون عامة في جانب واحد إلا عماد الدين خليل، ولكن هذا الأخير كافح لتطوير الأدب الإسلامي من بعد نجيب الكيلاني.

إيديولوجية المذاهب الأدبية الغربية وخصائصه

المذهب الأدبي اصطلاحا هو جملة من الخصائص والمبادئ الأخلاقية والجمالية والفكرية تشكل في مجموعها المتناسق، لدي شعب من الشعوب في فترة معينة من الزمان (الأصفر 1999: 5). وأما بتول ناصر فقالت أن المذاهب الأدبية هي اتجاهات في التعبير وطرق الأداء الفني والشكل تستند من حيث المضمون، ومن حيث الموقف الذي يقفه الفنان من تصور الأشياء، ومن معاناته النفسية والوجدانية بإزائها، على لون من ألوان التمثل الرؤيوي للعالم الموضوعي، تذهب فيه العبقرية الفنية مذهبا خاصا متميزا (ناصر، دون سنة: 239). فهي حصيلة فلسفية تبلورت نظرة الأمة إلى العالم والإنسان وموقفها وهدفها. نشأت المذاهب الأدبية عامة في الغرب في بيئة وثنية قائمة على تعدد الآلهة المعتمدة على الفكرة الفلسفية الناجمة عنها وتجاوزت حدود المجتمعات الإسلامية التي تختلف عنها حضاريا وثقافيا وفكريا (برويني، 2018: 42) واعتقاديا ومنهجيا.

ولكل مذهب أدبي له خصائصه ومبادؤه التي تميّز النتاج الأدبي عما قبله وما بعده. فتعد المذاهب الأدبية صدى للحياة الاجتماعية والثقافية والاتجاهات الفلسفية وقد يكون المذهب الأدبي نتيجة لسيطرة نوع من التفكير والفلسفة في المجتمع. وتكون دراسة المذاهب الأدبية لها أهميتها الواضحة لما فيها من التأثيرات العميقة في الآداب العالمية ولاسيما في الأدب العربي الحديث إذ أن فهمه حق الفهم لابد بها. وظهور الاختلاف بين المذاهب الأدبية جاء من اختلاف النظرة لمفهوم الأدب وطبيعته من زاوية وتحديها لوظيفة من زاوية أخرى. وبدأت المذاهب الأدبية في الظهور في أوربا في القرن السادس عشر، ودخلت العالم العربي في آخر القرن الثامن عشر مع مجيء نابليون بونابرت في مصر. وتتعاقب المذاهب الأدبية بتعاقب العصور، ويأخذ اللاحق ما ترك السابق مع النقص منه أو الزيادة عليه تبعا لأوضاع المجتمع في عصره.

وتلك المذاهب الأدبية هي: الكلاسيكية، والرومانسية، والواقعية، والمثالية، والصوفية، والإنسانية، والفن للفن، والرمزية، والطبيعية، والتعبيرية، والانطباعية، والوجودية، والعدمية، والميتافيزيكية، والعقلانية، والقومية، والتجريدية، والسريالية، والعبثية (راغب، دون سنة: 251)،والمثالية، والماركسية، والدادية. وما كانت كل منها مؤثرة في الأدب العربي تأثيرا واضحا، بعضها مشهورة تبعها الأدباء وبعضها الآخر لا يكاد مجهولا.

وهنا قدّمت الباحثة خصائص المذاهب الأدبية –بعضها– وطبيعتها لمعرفة مدى علاقتها وتناسبها أو تعارضها بتعاليم الإسلام وبأعمال الكيلاني التي تمثّل الأدب الإسلامي. إن الكلاسيكية كأول مذهب أدبي نشأ في أوربا له قوامه، يعني بعث الآداب اليونانية واللاتينية القديمة ومحاولة محاكاتها، لما فيها من خصائص فنية وقيم إنسانية، وهي التعبير عن الأفكار العالية والعواطف الخالدة بأسلوب فني متقن يراعي فيه النظام والدقة والابتعاد عن كل ما هو غريزي وبدائي وغير منضبط بقواعد وقوانين. هو مذهب أدبي يتمسك بالأصول القديمة الموروثة عن الأدب اليوناني القديم، ويحرص على المحافظة على الأصول اللغوية السليمة (ناصر، دون سنة: 240-243). وهذه المبادئ تكون نقطة الانطلاق لنشأة الكلاسيكية في الأدب العربي. وإذا كانت الكلاسيكية في الآداب الأوربية هي كل محاولة لإحياء الأوضاع والتقاليد الأدبية التي كانت شائعة في الحضارتين الإغريقية والرومانية، فالكلاسيكية في الأدب العربي لإحياء الأدب في العصر الجاهلي حتى العصر العباسي. أما الأدب الجاهلي فتناقضت أكثرية مضمونه بالرسالة الإسلامية، حتى نقده القرآن كما ورد ذلك النقد في سورة الشعراء (القرآن الكريم، 26: 224-227). ومن الأدباء العرب الذين نهجوا هذا المذهب هم محمود سامي البارودي وأحمد شوقي وحافظ إبراهيم.

ISSN: 2715-0550

ثم ظهرت من بعد ذلك الرومانسية التي رفضت مبادئ الكلاسيكية، كرفض تفوق الأدبين اليوناني والروماني أو اعتبارهما النموذج الأعلى للأدب، وردّ التقيد بالقواعد المقررة، والنزعة العقلية، وارتباط الأدب بالمبدأ الخلقي، ومحاربة نظرية المحاكاة إذ الأدب عندها خلق وإبداع عن طريق الخيال والعاطفة. ومن طبائع وخصائص الرومانسية الأخرى هي الغنائية والذاتية، والحرية الفردية، والتمرد على جميع الأنظمة، والولع بالتغرّب، والاتجاه الحبي للمرأة. وهذا المذهب أثّر في الأدباء العرب تأثيرا جليا واسعا كأدباء المهجر وجماعة الديوان وجماعة أبولو وحتى في روايات نجيب الكيلاني مثل: الطريق الطويل، والربيع العاصف، والذين يقترحون، وفي الظلام، وعذراء القرية، وحمامة سلام، وطلائع الفجر، وابتسامة في قلب الشيطان، وليل العبيد، وحكاية جاد الله (القاعود، 2002: 1). ولكن هذه المدرسة الأدبية تتعارض كثيرا بالمبادئ الإسلامية لأنها تتمرد على جميع القواعد بما في ذلك القواعد الدينية. فالرومانسية في أعمال الكيلاني قد تغيرت عن الرومانسية الغربية.

وأما الواقعية فهي تدعو إلى معالجة موضوعات واقعية، مقتبسة من الأحداث الحية، أو مأخوذة من الدراسات التاريخية، ووصف البيئة وصفا دقيقا وموضوعيا. وقد كانت الواقعية تعبيرا عن الروح العلمي الذي يسيطر على الحياة، وتركت خيالات الرومانسية وأحلامها وراحت تلتمس الحقيقة في الواقع الملموس، فليست للواقعية إيمان بعالم فوق المحسوس (زنتوت، 2011: 9-10). تسعى الواقعية إلى تصوير الواقع وكشف أسراره، وإظهار خفاياه وتفسيره (علي، 2019: 132). وقد دعا أصحاب المذهب الواقعي إلى تأليف القصة والمسرحية على حسب الملحوظات الدقيقة لما يحيط بالكاتب من مظاهر طبيعية وإنسانية بعد الدراسة الواقعية (هلال، 2003: 310). في سير نموّها تفرّعت الواقعية الأمّ إلى الواقعية النقدية، والواقعية الطبيعية، والواقعية الاشتراكية. والأدباء العرب الذين تأثروا بالواقعية منهم: يحيى حقي، والمويلحي، ومحمود تيمور، ومحمد تيمور، ومحمود طاهر لاشين، وسي فوزي، وإبراهيم المضري، وحسين محمود(علي، 2019: 136). ومن الواقعية الأمّ انطلقت أيضا الواقعية الإسلامية التي ذهبت إليه معظم الأدباء الإسلاميين كالكيلاني وعماد الدين خليل.

وظهرت الرمزية وهي المذهب الرابع الذي أثر في الأدب العربي، وهي تنكر التعبير الصريح وتلجأ إلى التعبير المبرقع (علي، دون سنة:30) أي إلى الرمز للتعبير عن الأفكار والعواطف والرأي، لأنه أقدر على الكشف عن الانطباعات خلف الواقع والحقيقة. إن جوهر الرمزية يتمثل في الإيمان بعالم من الجمال المثالي، والاعتقاد بأن هذا العالم يتيسر الوصول إليه عن طريق الفن. وانتزع الرمزيون نزعة صوفية بعيدة عن الدين وإن تشابهت الأهداف والغايات (علي، 2019: 140). للرمزية عيوب تمثل في عيبين رئيسيين هما التطرف في الانطواء، والانعزال عن العالم (علي، 2019: 141-142). ومن الشعراء العرب المتأثرين بهذا المذهب هم: أبو شادي، وإيليا أبو ماضي، وحسن كامل الصيرفي، وخليل مطران، وبشير فارس(علي، 2019: 144).

ثم ظهرت السريالية أي ما فوق الواقعية، وهي مذهب أدبي فني فكري غير ملتزم بالأديان، يهدف إلى تمزيق الحدود المألوفة للواقع المعروف والملموس عن طريق إدخال علاقات جديدة بمضامين غير مستقاة من الواقع التقليدي في الأعمال الأدبية (راغب، دون سة: 230). دعت السريالية الخروج من واقع الحياة الواعية والدخول إلى العالم اللاواعي أو اللاشعور، وإهمال الأديان والمعتقدات والقيم الأخلاقية المسيطرة على المجتمع، والكفر بالعقل والمنطق(عياد، 1993: 185)، بل أهملت الاهتمام باللغة والخضوع لقواعدها الصافية وراحت في عباراتها تتقطع وتتناقض بمنأى عن كل أساس منطقي (بيرقدار، 2010: 2). حتى استنكرمحمد مندور أن تندرج السريالية ضمن المذاهب الأدبية، إذا رأي أنها لم توافق إلى خلق صورة أدبية خاصة بها (العطار، 2010: 7).

ولا تبعد عن السريالية المدرسة الدادية أو الدادائية، هي نتيجة أيضا إلى اللاشعور ولكنها تختلف عن السريالية في كونها تعني بالواقع. وهي ولدت من الكفر العميق بكافة المثل السائدة، لا تعتمد على أساس فلسفي أو مرجعية فكرية ولم تدخل

ISSN: 2715-0550

الأجناس الأدبية سوى الشعر(العطار، 2010: 7). وقوامها السخط والاحتجاج على العصر والرفض لكل ما هو شائع ومتعارف عليه من النظم والقواعد والقوانين والمذاهب والفلسفات والعلوم والمؤسسات (الأصفر 1999: 131).

ولا تبعد عنهما المدرسة العبثية التي كان اتجاهها في الأدب اتجاها عبثيا عبر تعبيرا وافيا عن انعدام المعنى وراء السلوك الإنساني في العالم المعاصر (راغب، دون سنة: 240). كان أصحاب المذهب العبثي يعبرون عن العبثية في أعمالهم المسرحية حيث وجدوا في المسرح طريقهم للتعبير عن أفكارهم.

والمذهب الأدبي الآخر الذي يشبه بهذه المذاهب الأخيرة هو مذهب الفن للفن، ويسمى أيضا بالبرناسية. والأدب عنده غاية لا وسيلة للتعبير عن الذات. ولا يعرض هذا المذهب للمسائل الأخلاقية ويعتقد أن الفن لا يحكم عليه من حيث الخير أو الشر، ولا من حيث الصحة أو الخطأ، وإنما يحكم عليه من حيث الجمال أو القبح (الكيلاني، 1985: 113). وقف هذا المذهب ضد كل محاولة لجعل الأدب مجرد وسيلة تنتهي قيمتها بعد أن تحقق الهدف. فالجانب التعليمي والأخلاقي عنده يجب ألا يكون هدف الشاعر بأية حال من الأحوال (راغب، دون سنة: 94). مثل السريالية فالبرناسية لا تأخذ كل الأجناس الأدبية وسيلة للتعبير سوى الشعر.

والمذهب الآخر الذي له أهميته الكبيرة في الأدب العربي هو الوجودية. دخلت الوجودية كمذهب فلسفي ميدان الأدب لأنه خير الأدوات الفكرية والفنية للوصول إلى الناس (راغب، دون سنة: 151). فالأساس العام والأبرز للوجودية هو إنكار وجود ماهية سابقة وعدم القبول إلا بالوجود الإنساني فقط (العطار،2010: 7). لأن الذات عندها هو الحقيقة والموضوعية هي الوهم. الوجودية تثور على القدر وترميه بالظلم (الكيلاني، 1985: 114).

وعرض الكيلاني في كتابه مذهب الفرويدية التي أبرزت العامل النفسي وأثره في السلوك البشري. واستخدمت النظريات العلمية في هذا المجال في الأدب والفنون. وواضح أنها تأثرت بنظريات فرويد في النفس والجنس (الكيلاني، 1985: 116).

الإسلامية في الأدب عند الكيلاني وتلقّيه للمذاهب الأدبية الغربية

ICONICS
Adab International Conference on Information and Cultural Sciences

احتاجت ظروف العالم الإسلامي المتدهورة في العصر الحديث إلى العودة الحقيقة إلى الإسلام والدعوة للأدب الإسلامي لدرء المفاسد والأخطار التي ألقتها المذاهب الأدبية التي سبق ذكرها كالوجودية والسريالية والعبثية ... إلخ التي تناقضت بالتعاليم الإسلامية ومبادئ الأدب الإسلامي تناقضا عظيما.

لقد قام نجيب الكيلاني (1931-1995) منذ شبابه لذلك على سبيل الكتابة، إما كتابة الشعر والقصة القصيرة والرواية والبحوث، كما شارك في الكتابة لبعض المجلات والصحف أكثر من العشرين (الكيلاني، 2006: 5). منذ أواخر عام 1958 قدم على الموضوعات الإسلامية بحماسة بالغة، دون تقدير للعواقب – في كونه معزولا سياسيا لا يحق له الاشتراك في أي عمل وسياسي ويحرم عليه أن يلتقي بأحد من الإخوان المسلمين– كأن هناك قوة خفية تدفعه دفعا إلى ذلك، ألا وهي إيمانه بإرادة الله (الكيلاني، 2006: 305). مع أنه غير يسير على الأدباء في ذلك الوقت أن ينشروا ما كتبوه إن لم ترتبط أفكارهم وإبداعاتهم بسياسة الحكومة وشعاراتها، حتى يكون كثير من الأدباء فضلوا الصمت على الكلام، وتركوا الكتابة (الكيلاني، 2006: 309). ولكن الكيلاني لا يفعل ذلك، كان يكتب ويكتب إما في الأمن أو في السجن.

ولمعرفة المذاهب الأدبية في الأدب الغربي بما فيها من التناقضات بطبيعة الأدب الإسلامي فقد ذكر الكيلاني أهمها ووضّح خصائصها ومميزاتها في كتابه " الإسلامية والمذاهب الأدبية"، والمذاهب التي ذكرها هي: الكلاسيكية، والرومانسية، والواقعية، والواقعية الاشتراكية، والطبيعية، والفن للفن، والرمزية، والوجودية، والسريالية، والفرويدية (1985: 109-116). ذلك

ISSN: 2715-0550

الكتاب والكتاب "مدخل إلى الأدب الإسلامي" يعتبران أهم الكتب حيث بذل الكيلاني جهدا تنظيريا للتعريف بمفهوم الأدب الإسلامي وأبعادها.

رأى الكيلاني أن للأدب الإسلامي جانبا خاصا وجانبا عاما. الجانب الخاص هو جانب فكري يرتبط بالإسلام عقيدة وفكرا وتصورا وعاطفة، والجانب العام تمتد جذوره إلى الإبداع العربي القديم وإلى التراث العالمي المشترك الذي ساهم فيه كل شعب بنصيب، وخاصة فيما يتعلق بالأشكال الفنية (1407 هـ: 21).

في كتاب مذكراته الذي كتب سنة 1983 كتب الكيلاني في العنوان "دنيا الأدب والأدباء" أن في مصر مجتمعات الأدباء تقسَّم إلى فئات يجمعها مذهب سياسي معين. والأدباء من حزب الحكومة الناصرية أكثر من غيرهم، فقد كان فيهم الماركسيون والوجوديون والكلاسيكيون الذين أشاعوا أفكارهم بسهولة لنيلهم التسهيلات. وأما الأدباء الذين نشروا التيار الإسلامي فأخفت الحكومة هويتهم بقدر ما استطاعت (الكيلاني، 2006: 309). ولكن الكيلاني لا يتراجع من هويته كالكاتب، بل كتب في تلك الفترة الكتب التنظيرية حول الأدب الإسلامي مثل: الأدب الإسلامي، والإسلامية والمذاهب الأدبية، والطريق إلى اتحاد إسلامي.

وأما كتبه الإبداعية فكثيرة،فقد مرت رواياته على ما ذهب إليه حلمي محمد القاعود بأربع مراحل: الرواية الرومانسية، والرواية التاريخية، والرواية الاستشرافية، والرواية الراهنة أو الواقعية الإسلامية. والروايات التي تذهب إلى المدرسة الرومانسية هي: الطريق الطويل، والربيع العاصف، والذين يقترحون، وفي الظلام، وعذراء القرية، وحمامة سلام، وطلائع الفجر، وابتسامة في قلب الشيطان، وليل العبيد، وحكاية جاد الله. لقد تأثر الكيلاني بالمدرسة الرومانسية تأثرا نقديا، فلا يتلقّاها تمام التلقي، لكنه لوّنها بصبغة إسلامية.

والرومانسية التي ذهب إليها الكيلاني هي التعبير عن هموم النَّاس والعلل الاجتماعية المتفشية بينهم، مثل الفقر والجهل والأمراض المتوطنة والسلبية والتخلف، ومزج ذلك بالعواطف المشبوبة والخيالات الحالمة والآمال المجنّحة(القاعود، 2002: 1).

والروايات التي انضمت إلى الرواية التاريخية هي: نور الله، وقاتل همزة، وأرض الأنبياء، ودم لفطير صهيون، ومواكب الأحرار (نابوليون في الأزهر)، واليوم الموعود، والنداء الخالد، وأرض الأشواق، ورأس الشيطان، وعمر يظهر في القدس. واستمدت هذه الروايات من التاريخ الإسلامي.

والمرحلة الثالثة هي الروايات الاستشرافية مثل: الظل الأسود، وعمالقة الشمال، وليالي تركستان، وعذراء جاكرتا التي تمثل تمثلا لقضايا المجتمع الإسلامي العالمي. أما الرواية الراهنة التي تمثل المدرسة الواقعية الإسلامية فهي: قضية أبو الفتوح الشرقاوي، واعترافات عبد المتجلي، وامرأة عبد المتجلي، وملكة العنب(القاعود، 2002: 1). ورأى جرار أن تجلى مصدر الروايات الراهنة في الاتجاهات الثلاثة، وهي: 1). القصص المستمدة من القضايا الإسلامية المعاصرة. 2). القصص المستمدة من واقع الدعوة الإسلامية. 3). القصص المستمدة من الواقع الاجتماعي. وفي الاتجاه الأول يكاد الكيلاني أن يكون الروائي الوحيد الذي يمثله(جرار، 1988: 205)، بل قد أصدر سلسلة من الروايات عوانها "روايات إسلامية معاصرة".

وأما الاتجاه الثاني فمن بين روايات الكيلاني هي "رحلة إلى الله". وللاتجاه الثالث لم يذكر جرار رواية الكيلاني.

والدعوة إلى الإسلامية التي فعلها الكيلاني في المجال الأدبي خاصة ليست إلا ليقلب عقلية المسلمين الذين يعرفون أصول الفكر الغربي ومدارسه أكثر من معرفتهم بأصول الفكر الإسلامي واقتصاديته وقوانينه. فاستطاع الأعداء أن يدمروا حصون المسلمين من الداخل وبأيدي المسلمين أنفسهم (الكيلاني، 1981: 22).

ISSN: 2715-0550

نجح الكيلاني في الجمع بين تنظير وتطبيق مالم يفعله الأدباء الإسلاميون الآخرون. هو كاتب ملتزم ثابت بمسؤوليات إسلامية. وفي كتبه الأدبية والعلمية كلها ظهرت الروح الإسلامية. قال العريني إن الكيلاني من أوائل الداعين إلى أن يكون للمسلمين أدب متميز يتفق مع منطلقاتهم الفكرية والعقائدية ويتمشى مع التوجيهات الربانية لإقامة المجتمع الإسلامي الكريم (2005: 16).

ومن مقاوماته لفكرة المذاهب الغربية هو مفهومه عن الفن، قال الكيلاني في كتابه الإسلامية والمذاهب الأدبية "هو تعبير رائع ممتع عن النفس والحياة يتميز بالأصالة والصدق، تعبير عن التجارب الإنسانية في شكل "فني" متعارف عليه في أغلب الأحيان سواء أكان هذا الشكل قصة أو قصيدة أو مسرحية أو قطعة موسيقية". لابد ألا يكون الفن عاريا من الصدق فيفقد أغلى قيمة يعتز بها كل فن، وألا يكون فارغا بلا مضمون، ودعامة هذا المضمون أفكار وفلسفات مستمدة م واقع البشر الذي يتطابق مع واقعية الدين النظيف، المبرأ من الشوائب وهوى المفكرين المنحرفين(الكيلاني، 1985: 13). وهنا التقى الفن بالدين، ولا يلتقيان في الأدب الغربي حيث يكون بينهما فاصل.

في المذاهب الأدبية الغربية تكون الرومانسية تناقض الكلاسيكية، لأن الأولى تعتمد على حرية الذات والثانية تلتزم بالأنظمة والقوانين. وأما الأدب الإسلامي عند الكيلاني فلا يتجاهل الغرائز أو الذاتية ولكنه يدعو إلى تهذيبها وإلى إشباعها عن طريق حلال مشروع (الكيلاني، 1985: 29). فالأدب كنشاط إنساني يجب أن يقصد به إسعاد الفرد والمجموع وأن يلعب دوره الخطير لأجل ذلك. وهذا ما يسميه بأدب الالتزام الذي لا يتناقض بالحرية. وأما عند المذهب الغربي فلن يلتقي الالتزام بالحرية، ولا تلتقي الرومانسية بالكلاسيكية.

ونحو مذهب الفن للفن نقده الكيلاني لأنه يحكم عن الفنون من ظاهرها وأشكالها الفنية دون التقيد بمضامين معينة، ويكتفي بأن يكون الإنتاج فنا فحسب، وأصحاب هذه النظرة يرفضون أخلاقية الفن، مع أن المسلم محاسب على كل قول أو فعل يصدر عنه (الكيلاني، 1985: 37).

وللنظرية الماركسية التي من أجلها ظهرت الواقعية الاشتراكية أخطأها الكيلاني لأنها أقرّت بأن المحرك الأول والأخير لحركات التاريخ والخالق لفلسفاته وأفكاره هو العامل الاقتصادي وحده، وأيقنت أن كل خارج على طبقة البروليتاريا خائن وعدو لجماهير الشعب. وهذا يسبب إلى امتلاء النفوس بأحقاد طبقية قاسية أدت إلى انتشار المظالم (الكيلاني، 185: 43).

وتعليقا لأصحاب الوجودية قال الكيلاني: "ولا يصح أن ننخدع بالتزام الوجوديين وغيرهم 'فسارتر' يقرر أن حريته تبدأ عندما (يموت) الإله —والعياذ بالله– لأن فلسفته تقوم أساسا على رفض الأديان والقيم والأعراف السابقة (1407 هـ: 32).

لقد قام أيضا عبد الرحمن رأفت الباشا بمقاومة المذاهب الأدبية الغربية في كتابه "نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد". لقد عرض هذا الكتاب أهم المذاهب الأدبية وموقف الإسلام منها، وقدم كذلك قضية الالتزام في الأدب، وحرية الأديب، وموقف الأدب الإسلامي من مسائل كثيرة (الباشا، 2008: 33-95). ولكن قلّت أعماله الأدبية التطبيقية.

وعرّف الكيلاني الإسلامية في الأدب مقارنة ومقاومة للمذاهب الغربية بوجهة النظر الدينية للإنسان والطبيعة فيما يتعلق بالمفاهيم الأدبية، ولكنه ما اعتبرها مذهبا كالواقعية والرومانسية ..... الخ، لأنها من الوجهة الأدبية والفنية أرحب من المذاهب وأسمى من القيود (الكيلاني، 1985: 47). هي وحدة من ثلاثة مظاهر: الحق، والخير، والجمال. يعني أن كل حركة فكرية يجب أن يقود إلى الحق، وكل عملية سلوك يجب أن يكون هدفها الخير، كما أن كل ما يوجه الأبصار والإحساسات والعواطف يجب أن يتوجه إلى الجمال (الكيلاني، 185: 47-48).

ISSN: 2715-0550

وبالتالي أكّد الكيلاني أن الأدب الإسلامي ليس عبثيا، ولا يمكن أن يكون كذلك، فليست الحياة ولا قصة الخلق، أو دور القدر، ولا حادث الميلاد أو الموت ليس ذلك كله عبثا. وليس الأدب الإسلامي قواعد جامدة، أو صيغ معزولة عن الحياة والواقع، ولكنه صور جميلة نامية متطورة (1407هـ: 35). فالمفهوم الشامل عنده للأدب الإسلامي هو: تعبير فني جميل مؤثر، نابع من ذات مؤمنة، مترجم عن الحياة والإنسان والكون، وفق الأسس العقائدية للمسلم، وباعث للمتعة والمنفعة، ومحرك للوجدان والفكر، ومحفز لاتخاذ موقف والقيام بنشاط ما (1407هـ: 36).

واهتم أيضا الكيلاني كمنظّر الأدب الإسلامي بإشكالية الشكل والمضمون أو اللفظ والمعنى –عند النقاد العرب القدماء– التي قد حدثت منذ القديم. هناك من يرى بأن الشكل هو الأساس وأن المضمون لا قيمة فنية له، و آخر يرى بأن المضمون باعتباره أساس العمل الفني (عباس، 2016: 29). وأما الكيلاني فيرى بصعوبة الفصل بين الشكل والمضمون، وإن هذا التقسيم ضرورة، مهما كان له أثر سلبي لا يمكن تجاهله. ومن الأدباء من يزيد بالفكرة على حساب الشكل الفني، فتغيرت الموازين الفنية، وضعف التأثير، وقلت المتعة، فتحول الأدب إلى نشرات غير أدبية (الكيلاني، 1407هـ: 27).

الخلاصة

ومجمل القول أن نجيب الكيلاني رغم أنه ليس أول أديب إسلامي اهتم بالأدب الإسلامي لكنه أكثر أديب كتب كتبا تنظيريا وتطبيقيا في الأدب الإسلامي، وأبرز الأدباء الذين بذلوا أوقاتهم وجهدهم لخدمته. وجميع كتبه الأدبية تتعلق تعلقا وثيقا بالأمور الإسلامية دفاعا لها وموافقة بها، وتعتمد على قوة إيمانه بالحقيقة الإسلامية. ولهذا المجال فليست مفرطة أن يقال إنه زعيم الأدب الإسلامي، مع أن مهنته هي الطبيب. وهنا يكتب أيضا الكتب عن الطب وعلاقته بالإسلام.

ولا تكتفي فكرة الأدب الإسلامي عند الكيلاني بتقديم مفهوم جديد له، بل تعليقاته وحدّة نقده للمذاهب الأدبية الغربية تكاد تحمله إلى أعلى منصب في الريادة، لأنه عرّف المدرسة الواقعية الإسلامية التي طبّقها في رواياته ليخدم بلاده وعقيدته بإخلاص وعزم ووعي.

ICONICS
Adab International Conference on Information and Cultural Sciences

المراجع والمصادر

إبراهيم، عبد الحميد. (1997). الأدب المقارن من منظور الأدب العربي مقدمة وتطبيق. القاهرة: دار الشروق.

أبو حضيري، العالمية: نظرية الأدب الإسلامي. https://www.academia.edu/20028574/

أبو السعود، فخري. (1997). في الأدب المقارن ومقالات أخرى. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

الأصفر، عبد الرزاق. (1999). المذاهب الأدبية في الغرب مع ترجمات ونصوص لأبرز أعلامها. دون مدينة: اتحاد الكتّاب العرب.

أنجم، سلمى. (2016). نجيب الكيلاني في مرآة الأدباء والشعراء. Journal of Islamic and Religious Studies. Vol.1 Issue1, pp.137-149. DOI: 10.12816/0032212. Publisher: University of Haripur: Department of Islamic and Religious Studies .

الباشا، عبد الرحمن رأفت. (2008). نحو مذهب إسلامي في الأدب والنقد. القاهرة: دار الأدب الإسلامي.

بروينى، خليل وسيد حسين حسيني كوشكي. (2018). المدرسة السريالية ومبادؤها: دراسة نقدية من رؤية إسلامية. مجلة إضاءات نقدية (فصلية محكمة). السنة الثامنة. العدد التاسع والعشرون. صص 41-72.

بريغش، محمد حسن. (1996). الأدب الإسلامي أصوله وسماته. الطبعة الثانية. بيروت: مؤسسة الرسالة.

ISSN: 2715-0550

بن خوية, د .(2019). .الأدب الإسلامي قراءة في المصطلح والمفهوم .النور للدراسات الحضارية والفكرية AL-NUR – Academic Studies on Thought and Civilization, (19), 79-114. Retrieved from http://dergipark.org.tr/alnur/issue/43482/530386

بهي، عصام. (1996). طلائع المقارنة في الأدب العربي الحديث. القاهرة: دار النشر للجامعات.

بيرقدار، قحطان. (2010). السريالية والأدب. Retrieved from https://www.alukah.net/literature_language/0/22561/#ixzz5m3hmRWxO

جرار، مأمون فريز. (1988). خصائص القصة الإسلامية. الطبعة الأولى. جدة–السعودية: دار المنارة.

حشيفة، منى. (2017). توظيف الأدب الإسلامي في خدمة الدعوة "نجيب الكيلاني أنموذجا". رسالة الماستير بقسم أصول الدين كلية العلوم الإسلامية جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

راغب، نبيل. (دون سنة). المذاهب الأدبية من الكلاسيكية إلى العبثية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

رضوان، أحمد شوقي عبد الجواد. (1995). مدخل إلى الدرس الأدب المقارن. بيروت: دار العلوم العربية.

السعودي، أحمد عطية. (2010). شخصية الأديب المسلم والإبداع الأدبي دراسة تأصيلية في الرؤى الفكرية والتقنيات الإبداعية. الطبعة الأولى. عمّان: دار المأمون للنشر والتوزيع.

سيساوي، أحمد. (1994). أنواع الصراع في روايات نجيب الكيلاني. رسالة الماجستير بمعهد اللغة والأدب العربي بجامعة تلمسان الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

سيف الرحمان، محمد. (2017). إسهامات الدكتور نجيب الكيلاني في الأدب العربي الإسلامي. *مجلة القسم العربي* جامعة بنجاب، لاهور –باكستان.العدد الرابع والعشرون، ص. 285-298. Retrieved from http://pu.edu.pk/images/journal/arabic/PDF/15-v24_17.pdf

عباس، سعاد. (2015). نظرية الأدب الإسلامي بين نجيب الكيلاني وعماد الدين خليل. رسالة الماجستير بقسم الآداب واللغة العربية في كلية الآداب واللغات بجامعة محمد خيضر بسكرة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. dspace.univ-biskra.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/8393/1/n20.pdf

عبد العزيز، أحمد. (2002). نحو نظرية جديدة للأدب المقارن. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عثمان، أنس. (2019). جميع أعمال الدكتور نجيب الكيلاني (كتب وروايات). Retrieved from https://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=368457 on 5-7-2019.

العريني، عبد الله بن صالح. (2005). الاتجاه الإسلامي في أعمال نجيب الكيلاني القصصية. الطبعة الثانية. الرياض: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع.

العطار، فارس سلامة. (2010). المذاهب الأدبية العالمية رؤية نقدية تاريخية. http://www.diwanalarab.com/spip.php?article23359

علي، علي أحمد. (2014). نظرية الأدب الإسلامي الحديث في مواجهة المذاهب الأدبية الغربية: دراسة أدبية نقدية. رسالة الدكتورة بقسم اللغة العربية والدراسا الإسلامية بكلية التربية حنتوب جامعة الجزيرة.
Retrieved from Repo.uofg.edu.sd/bitstream/handle/123456789/3634/

علي، فايز. (دون سنة). الرمزية والرومنسية في الشعر العربي.www.kotobarabia.com

عياد، شكري محمد. (1993). المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب والغربين. الكويت: عالم المعرفة.

ICONICS
Adab International Conference on Information and Cultural Sciences

ISSN: 2715-0550

قارة، إيمان. (2018). الصراع الإيديولوجي في رواية "في الظلام" لنجيب الكيلاني. رسالة الماجستير بقسم اللغة والأدب العربي في كلية الآداب واللغات بجامعة محمد بوضياف الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. Retrieved from http://dspace.univ-msila.dz:8080/xmlui/bitstream/handle/123456789/5125/2018-055.pdf?sequence=1&isAllowed=y

القاعود، حلمي محمد. (1996). الواقعية الإسلامية في روايات نجيب الكيلاني القصصية: دراسة نقدية. عمان: دار البشير.

_____. (2002). نجيب الكيلاني أول روائي إسلامي. https://www.lahaonline.com/articles/view/2188.htm

قرة، مريم & وفاء سعودي. (2018). الأبعاد السياسية و الاجتماعية في رواية رأس الشيطان لنجيب الكيلاني. رسالة الماجستير بقسم اللغة والأدب العربي في كلية الآداب واللغات بجامعة محمد بوضياف الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

الكيلاني، نجيب. (1407 هـ). مدخل إلى الأدب الإسلامي. دولة قطر: رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية.

_____. (1960). الطريق إلى اتحاد إسلامي. الطبعة الأولى.طرابلس–ليبيا: مكتبة النور.

_____. (1981). أعداء الإسلامية. الطبعة الثانية. بيروت: مؤسسة الرسالة.

_____. (1985). الإسلامية والمذاهب الأدبية. الطبعة الرابعة. بيروت: مؤسسة الرسالة.

_____. (2006). نهاية طاغية. بدون المكان: كتاب مختار.

_____. (2006). مذكرات الدكتورنجيب الكيلاني. الجزء الأول. دون مدينة: كتاب المختار.

_____. (2006). مذكرات الدكتورنجيب الكيلاني. الجزء الثاني. دون مدينة: كتاب المختار.

_____. (2013). ليالي تركستان. القاهرة: الصحوة.

_____. (2015). تجربتي الذاتية في القصة الإسلامية. الطبعة الأولى. القاهرة: الصحوة.

المنشاوي، الوليد عبد الرؤوف, (2014). نجيب الكيلاني: ضوء على سيرته وعطائه الأدبي. SUST Journal of Humanities Vol.15. No.4. P. 252-275.

Adab International Conference on Information and Cultural Sciences

ناصر، بتول قاسم. (دون سنة). محاضرات في النقد الأدبي الحديث. دون مكان: مركز الشهيدين الصدرين للدراسات والبحوث.

زنتوت، وفاء. (2011). الواقعية الطبيعية الفرسية عند إميل زولا "تيريز راكن" نموذجا. رسالة الماجستير بقسم اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب واللغات بجامعة الإخوة منتوري–قسطينة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

أبو ملحة، محمد بن يحيى. (2009). إسلامية الشخصية في روايات نجيب الكيلاني. مجلة الدراسات اللغوية والأدبية. السنة الأولى، العدد الأول. ص. 203-221.